

شرح كتاب الصيام من زاد المستقنع (3) فصل في الجماع في نهار رمضان)

محمد المعيوف

نعم هذا الفصل مؤلف عنه ان الباب السابق باب ما يفسد الصوم ويجب الكفارة اتكلم هنا عن امر هو من المفطرات وهو اشدّها الجماع

قال صلى الله عليه وسلم يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجله - [00:00:03](#)

الاجماع من اشد المفطرات فاذا جامع في نهار رمضان وجب عليه القضاء ووجبت عليه ايضا كفارة دون سائر المفطرات. جميع

المفطرات التي مرت ليس فيها كفارة الا في الجماعة ودليله الحديث المشهور - [00:00:30](#)

جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت لاحظوا يا اخوان واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ما قال قال ما

اهلكك قال وقعت على امرأتي في رمضان - [00:00:55](#)

قال هل تجد ما تعتق رقبة؟ قال لا الا تستطيع ان تصوم شهرا متتابعين؟ قال لا قال هل تجد ما تطعم ستين مسكينا؟ قال لا. ما عادش

فجلس الرجل ثم اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق من تمر - [00:01:07](#)

فقال خذه وتصدق به وقال اعلى افقر مني يا رسول الله والله ما بين لابتيها اهل بيت افقر من اهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه

وسلم حتى تبينت انيابه - [00:01:24](#)

وقال خذه فاطعمه اهلك اللهم صلي عليه وسلم دل على ان الجماع في نهار رمضان يا اخوان كبير واثمه كبير ولهذا رتبت عليه

هذه الكفارة عتق رقبة الان لا يكاد يوجد - [00:01:40](#)

يصوم شهرين متتابعين الرجل والمرأة اذا كانت مطاوعة كان قد يقول قائل النبي ما تعرض للمرء نعم عليه الصلاة والسلام ما يتعرض

اذكر حال من لا يسأل لا يدل على المرأة معذورة في هذا الامر اذا كانت مطاوعة - [00:02:04](#)

اما اذا كانت مكرهة وهذا الذي يحصل مع الاسف كثير من الرجال قد يكره امرأته على هذا الامر فليس عليها شيء ان الله تجاوز عن

امة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. نعم - [00:02:26](#)

وكانت المرأة معذورة الحجامة على ان نعم اذا جمع دون الفرج هذا ليس بجماع وحقيقة الجماع يا اخوان هي علاج الحشفة كاملة

بعض الحشا فهذا لا يعتبر جماعا وهذه مسألة مهمة تترتب عليها احكام يا اخوان علاج الحشرة - [00:02:41](#)

بها يجب الغسل جميع الكفارات جاركم الله حفظكم يكون زاني لا يكون محصنا تترتب عليها كثير من الاحكام اذا جامع دون الفرج او

قريبا منه ولم يولد او كانت المرأة معذورة - [00:03:07](#)

مرة معذورة مكرهة معذورة او مسافرا او ما اشبه ذلك او جامع منا والسفر كان مسافر زوجته معه فجاء معها حينئذ افطر ولا كفار

المسافر ويجوز له ان يفطر في هذه الحالة - [00:03:29](#)

هو ان لم يسبقه فطر باكل وشرب. افطر بالجماع مباشرة فلا كفارة عليه وانما يلزمه الفطر. نعم نعم هذه مسائل يا اخوان المسألة

الاولى اذا جامع في يوم واحد وكرره - [00:03:52](#)

ولم يكفر عن الجماع الاول كفارة واحدة تتداخل الكفارات التزموا كفارة واحدة جمع زوجتيه المثل الثاني اذا جمع في يوم ويومين

وثلاثة تحصل يا اخوان بعض الناس تمر به فترة لا يعبى باحكام الشرع. فاذا فتح الله على قلبه ومن عليه هذا - [00:04:27](#)

يسأل ويبحث من يجد له حلولا احد الاخوة عند الشيخ ابن باز الرجل عنده يسأله ويقول انه يجامع طيلة شهر رمضان كل شهر رمضان

يجامع في النار تعظيم حدود الله عز وجل وان تعظيم شرع الله عز وجل اين تعظيم الله - [00:04:51](#)

عز وجل وهذا الرجل يقول هلك لانه فعل هذا الشيء مرة واحدة اذا جمع في يوم ويومين وثلاثة تلزمه كفارة لكل يوم لان كل يوم عبادة مستقلة بذاتها المسألة الثالثة اذا جمع في يوم - [00:05:10](#)

جامع ثم كفر ثم جمع ثانية بعد الكفارة تلزمه كفارة اخرى ولا تتداخل الكفارات في هذه الحالة لانه كفر عن الجماع الاول وانتهى الامر اذا جمع ثانية نعم ذلك من هزمه الانسان اذا جان. كذلك من لزمه الامساك اذا جامع - [00:05:27](#)

من لزمه الامساك اذا جامع كما لو جاء الخبر في اثناء النهار او قدم المسافر خادم المسافر طهرت الحائض والنفساء وهذا ينبنى الخلاف في المسألة السابقة هل يجوز له ان يتم يومه مفطرا - [00:05:54](#)

واذا قيل بالجواز لا كفارة عليه او يحرم عليه ويلزمه الامساك من باب حرمة الزمن كما هو مشهور في المذهب نعم نعم من جامع وهو معافى ثم مرض او جن او سافر. كل هذه الامور من - [00:06:13](#)

الامور المبيحة للفطر جامع ثم مرض ثم مريض كان صحيحا كان مخاطبا وجوب الصيام كذلك كان عاقلا وكان مقيما لجميع الشروط موجودة بالنسبة له يلزمه الصيام لكن لما جامع وقع في الامر قال بسافر - [00:06:44](#)

متى اعذر له؟ كيف يعذر وجمع عندما كان مقيما وعندما كان يلزمه الصوم فتلزمه الكفارة والحالة هذه نعم ولا تترك الكفارة لغير الجماع في لا تجب الكفارة في غير الجماع في صيام رمضان. قوله لا تجب اشارة الى خلاف - [00:07:10](#)

بعض اهل العلم يقول لو اكل عامد تلزمه الكفارة ولكن القول المشهور الراجح في المسألة انه لا تجب الكفارة الا في هذه المسألة وهي مسألة الجماع في رمضان عتق رقبة فان لم يجد صيام شهرين متتابعين - [00:07:30](#)

نعم هذي الكفرة عتق رقبة وهي على الترتيب ولهذا النبي سأل هل تجد ما تعت رقبة؟ هل تستطيع مرتبا فدل على ان الكفارة على الترتيب وليست على التخيير يبدأ اولا بالاثم فاذا لم يستطع - [00:07:52](#)

بصيام شهرين متتابعين ولو اخل بالتتابع في اخر الشهر الثاني افطر قبل التمام يوما عامدا ودون عذر ينقطع تتابعه ويلزمه ان يصوم شهرين متتابعين من جديد لكنه تخلل صيامه عيد او ايام تشريق - [00:08:17](#)

او سفر او ما اشبه ذلك فلا ينقطع التتابع فيها كذلك المرأة اذا جاء دورة شهرية وما اشبه ذلك ما ينقطع التتابع بمثل هذه الامور فاذا لم يستطع الصيام ما استطاع ان يصوم - [00:08:42](#)

ويطعم ستين مسكين لكل مسكين مد بر او نصف صاع من غيره يعني ستين مسكين ثلاثين صاع من القرص يتصدق بها ويتوب الى الله سبحانه وتعالى عن هذا الفعل ويقضي ذلك اليوم - [00:08:57](#)

فاذا لم يستطع كحال الرجل الذي مر في الحديث قالوا تسقط عنه الكفارة الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ما استطعتم ما يستطيع ما يجد شيء ولا تلزمه في ذمته - [00:09:19](#)

وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال والله ما بنى الويته قالوا خذه فاعطه مالك ولم يخبره بوجوب الصدقة في ذمته والبيان لا يؤخر عن وقت الحاجة البيان لا يؤخر لو وجب في ذمته اخبره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:38](#)

قاعدة المشهورة لا واجبة مع العجز ما يستطيع وهل تسقط بقية الكفارات بالعجز كفارات الحج محظورات الاحرام الظاهر غيرها من الكفارات هل تسقط المذهب لا تسقط جميع الكفارات وخص الحكم بهذه المسألة - [00:09:59](#)

وان الكفارة لا تسقط مع العجز الا في الجماع في رمضان واما ما عدا فان تلزمه في ذمته حيث لم يرد ما يدل على سقوطها الثاني ان بقية الكفارات مثلها - [00:10:27](#)

مثل جماع في رمضان واذا عجز لا تسقط عنه وكل هذه المسائل مسائل كبيرة يا اخوة مسائل كبيرة انما يذكر القول الذي يذكره المؤلف رحمه الله تعالى واذا فثمة خلاف مشهور - [00:10:43](#)

في هذه المسائل من هذه المسألة الجمهور يقول ما تسقط التزمه في ذمته ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ فتصدق به وما اسقطها عنه ما اسقطها حينما اعطاه وقال تصدق - [00:11:05](#)

ولكن على كل حال صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول اطعمه اهلك ولا يخبره وجوب الكفارة في ذمته ولا يؤخر البيان عنه وقت حاجته يدل على سقوطها عنه وفي معناها - [00:11:21](#)

كفارات الاخر الحقوق قياسا على هذه الكفارة والله اعلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه بحكم العذر يا اخوان الاطالة هذا الشيء لكن - [00:11:37](#)

احتسبوا الاجر جميعا فانتم على خير ان شاء الله توفيق الله العبد ان يوفقه للفقہ في الدين قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:12:00](#)

لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس كان الشاب مات النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاث عشرة سنة اللهم فقهه في الدين اعلمه الكتاب في الرواية والحكمة في الرواية والتأويل - [00:12:13](#)

ابن عباس بهذه الدعوة قبر الامة وترجمان القرآن رضي الله عنه وارضاه قال صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى كمثل غيث اصاب ارضا فكان منها طائفة طيبة - [00:12:30](#)

قبلة الماء فانبتت الكلاً والعشب الكثير كان منها اجانب وامسكت الماء فسقى الناس منها وزرعوا واصاب طائفة منها انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلب كذلك مثل من فقه في دين الله - [00:12:47](#)

فنفعه الله ما بعثني الله به ونفع به نفعه الله ما بعثني الله به ونفع به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله عز وجل - [00:13:11](#)

لو ان الواحد منا يا اخوان استفاد في كل يوم مسألة بس مسألة في الفقه والفقه علم عزيز يا اخوان عزيز ويظل الانسان طيلة عمره وهو مع الفقه ولم يدرك له نهاية ولم يدرك له نهاية - [00:13:27](#)

يستفاد في كل يوم مسألة كم يستفيد في الشهر وفي السنة وفي خمس سنوات وما اشبه ذلك احرصوا يا اخوان على التفقه في الدين حتى نعبد الله على اللهم زدنا علما - [00:13:43](#)

وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل - [00:13:58](#)